Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 02 / سبتمبر2022 / ص ص 325 - 339

الضغوط النفسية لدى الأمهات الجزائريات والمشكلات السلوكية لدى أبنائهن في ظل جائحة كوفيد 19

Psychological pressures of Algerian mothers and behavioral problems of their children in light of the Covid-19 pandemic

فيصل قريشي
المركز الجامعي بآفلو (الجزائر) ، f.korrichi@cu-aflou.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2021/08/04 تاريخ القبول: 2022/09/12 تاريخ النشر: 2022/09/30

ملخص:
هدفت الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة العلاقة بين السن والضغوط النفسية لدى الأمهات، ومعرفة الفروق في الضغوط النفسية لدى الأمهات تبعا لمتغير كل من الوظيفة، المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، وأيضا معرفة الفروق بين الجنسين في المشكلات السلوكية بأبعادها لدى الأبناء، واعتمد الباحث على عينة أساسية قوامها (97) أما، مع كل أم ولدها أو بنتها، وأخذت منها عينة استطلاعية قوامها (30) أما، مع كل أم ولدها أو بنتها، واستخدم مقياسا الضغط النفسي (*Levenstein, et al., 1993*) ترجمه الباحث من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ومقياس المشكلات السلوكية (حرطاني، 2014). وقد توصل إلى أن كل من الضغوط النفسية لدى الأمهات والمشكلات السلوكية لدى أبنائهن انتشرت بدرجة متوسطة، وعدم وجود علاقة ارتباطية جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والسن لدى الأمهات، كما توصل أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات منخفضات ومرتفعات درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات في درجات المشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبنائهن لصالح مرتفعات الدرجات، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات تعزى لمتغير كل من الوظيفة، المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، وكذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجات المشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبناء الأمهات إلا في بعد العدوان الاجتماعي حيث كانت الفروق لصالح الذكور.
كلمات مفتاحية: الأمهات، الضغوط النفسية، المشكلات السلوكية.

ABSTRACT:
The current study aimed to reveal the nature of the relationship between age and psychological stress in mothers, and to know the differences on the change in both the function, the educational level, and the social situation we could know the differences in psychological stress in mothers. As well as knowing the differences between the genders in behavioral problems on children. The researcher relied on a basic sample of (97) mothers, with Each Mother her son or Daughter. He Used the two Stress Scale (Levenstein, et al., 1993), Translated by the researcher, and the measure of behavioral problems (Hartani, 2014). He concluded that both the psychological stress of mothers and the behavioral problems of their children spread to a moderate degree, the lack of a fundamental statistically significant correlation between psychological stress and age in mothers. It also found statistically significant differences between low averages and high levels of psychological stress in mothers, in the degrees of behavioral problems in their children for the benefit of the heights of grades. Also, because there are no statistically significant differences in the degree of psychological stress in mothers due to the change in all function, the educational level, and the social situation.
Keywords: Behavioral problems, Mothers, Stress.

- المؤلف المرسل: فيصل قريشي

doi: 10.34118/ssj.v16i2.2529
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/2529
ISSN: 1112 - 6752 | **رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006** | **EISSN: 2602 - 6090**

1- الإطار المفاهيمي:

1-1- الإشكالية:

لابد من أن أية دراسة علمية رصينة قبل تسويدها أن يعتري الباحث إحساسا غريبا يثير العديد من التساؤلات ينبغي الإجابة عنها، وقد تولد هذا الإحساس لدى الباحث من خلال خبرته في مجال علم النفس العيادي، وأيضا من خلال ملاحظاته لحالات لا تعد ولا تحصى أظهرت استجابات متباينة للأمهات جراء المشكلات السلوكية الصادرة عن أبنائهن، مسببة لهن أعراض مشتركة، وعند تحليلها عياديا تبين أنها أعراض لضغوط نفسية جعلت الجوانب النفسية للأمهات مهددة بفقدان التوازن، معرضة آليات توازنهن البيولوجي إلى خطر، ومغيرة نمط سلوكهن عما هو عليه إلى نمط جديد. الأمر الذي تطلب منه مزيدا من العناية بالأمهات في مجال الصحة النفسية والجسمية لتهيئتهن لحياة مريحة يشعرن فيها بالطمأنينة والرضا والتقبل للأمومة والإقبال على احتواء الوظيفة المنوطة بهن. وقد جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على هذه الشريحة من الأمهات لما لهن من دور كبير وفعال في نمو الأسرة واستقرارها واستمراريتها وفي نشأة الأبناء وامتصاص مشكلاتهم السلوكية، وهو ما أكسب الدراسة الحالية أهمية خاصة أفصحت عن إشكاليتها التساؤلات التالية :

- إلى أي مدى تنتشر كل من الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو والمشكلات السلوكية لدى أبنائهن؟
- هل توجد علاقة ارتباطية جوهرية ذات دلالة إحصائية بين السن والضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات منخفضات ومرتفعات درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو في درجات المشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبنائهن.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو تعزى لمتغير الوظيفة.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو تعزى لمتغيري كل من المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبناء الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو.

1-2- أهمية موضوع الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- التطرق إلى موضوع ذي أهمية يخص الأسرة وهو الضغوط النفسية عند الأمهات والمشكلات السلوكية لدى أولادهن.
- إبراز الحالة النفسية التي تتحلى بها الأمهات داخل الأسرة والطريقة التي تمتص بها السلوك المشكل لدى الأبناء.
- قلة الدراسات العربية التي عالجت هذا الموضوع في البيئة الجزائرية وفي البيئة العربية.
- حساسية المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة الحالية.

1-3- أهداف موضوع الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- كشف مدى انتشار الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو، والمشكلات السلوكية لدى أولادهن.
- التعرف على العلاقة بين درجات الضغوط النفسية والعمر لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو.
- التعرف على الفروق في درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو تبعا لكل من الوظيفة، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية.
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الجنسين في درجات المشكلات السلوكية لدى أبناء الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو.

1-4- متغيرات الدراسة:

تم التطرق إلى المفاهيم التالية:

1-4- الضغوط النفسية:

حالة شبه مستمرة من الإجهاد النفسي الشديد والانعصاب تعاني منها أمهات الأطفال ذوي المشكلات السلوكية بسبب سلوكيات غير سوية يقوم بها أبنائهن مسببة لهن اللاتكيف وعدم الاستقرار النفسي، وتشحنهن بمشاعر التوتر والقلق عند مجابهة هذه المواقف الشاذة الصادرة من أبنائهن، ويتم قياسها بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على مقياس الضغوط النفسية (Levenstein, et al., 1993) ترجمه الباحث من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

1-4-2- المشكلات السلوكية:

هي مجموعة من السلوكيات اللاسوية التي يسعى المقياس المستعمل في هذه الدراسة الحالية لتبيان شدتها لدى أطفال عينة الدراسة وتضم سوء السلوك، تشتت الانتباه، العدوان الاجتماعي، القلق، والسلوك العصابي. ويتم قياسها بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على مقياس المشكلات السلوكية. (حرطاني، 2014) المستخدم في هذه الدراسة.

درست أنا وآخرون .Ana, et al (2009) الضغوط النفسية (الأبوة/ الأمومة) لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد بدون إعاقة ذهنية: وساطة المشكلات السلوكية واستراتيجيات المواجهة. بحثت هذه الدراسة في الدور الوسيط للصعوبات السلوكية، واستراتيجيات المواجهة، والدعم الوظيفي الاجتماعي في العلاقة بين شدة الأعراض والضغط النفسي الأبوي لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد (اضطراب طيف التوحد). تم استخدام استبيان الضغوط النفسية (الأبوة/ الأمومة)، والتوجه للتعامل مع المشكلات التي تم اختبارها ، واستبيان نقاط القوة والصعوبات ، واستبيان Duke-UNC للدعم الاجتماعي، على عينة قوامها (52) أمًا لدى أبنائهن أعراض حادة لاضطراب طيف التوحد. وتوصلوا إلى أن الضغوط النفسية (الأبوة/ الأمومة) كانت مرتبطة بشكل إيجابي بأعراض اضطراب طيف التوحد والمشاكل السلوكية لدى الأطفال، ومن ناحية أخرى ارتبط الضغط النفسي الأبوي سلبيا بالتعامل مع المشاركة والدعم الوظيفي الاجتماعي الذي أبلغت عنه الأمهات. كما أشار تحليل الوساطة المتعددة إلى أن التعامل مع المشاركة والصعوبات السلوكية كانا وسيطا مهما في العلاقة بين أعراض اضطراب طيف التوحد والضغط النفسي الأبوي حيث كان لمتغير المشاركة تأثيرا أكبر. كما وضحت النتائج الحاجة إلى تعزيز توجهات مشاركة الأمهات في التأقلم وتطبيق الاستراتيجيات السلوكية مع أطفالهن لمساعدتهم على التخفيف من تأثير الضغط النفسي.

كما هدفت دراسة حرطاني (2014) البحث في العلاقة بين جودة الحياة لدى الأمهات والمشكلات السلوكية عند أبنائهن، وكذا إمكانية تأثر هذه العلاقة ببعض المتغيرات (السن، العمل، المستوى التعليمي) للأم. واعتمدت على عينة قوامها (330) فردا، من بينهم (165) أما، و(165) ولدا لها تراوحت أعمارهم ما بين (10-13) سنة، يتابعون دراستهم بالمدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة الأولى لولاية سيدي بلعباس، واستخدمت مقياسا جودة الحياة من تصميمها، والمشكلات السلوكية (Herbert &

Donajd, 1996) ترجمة (القرشي، 1999)، وتوصلت إلى أن غالبية الأمهات كانت درجة جودة الحياة لديهن مرتفعة بينما كانت درجات المشكلات السلوكية لدى أبنائهن منخفضة، كما وجدت ارتباطا سلبيا دالا إحصائيا بين جودة الحياة لدى الأمهات والمشكلات السلوكية لدى أبنائهن، وتوصلت أيضا إلى عدم تأثر العلاقة بين المشكلات السلوكية عند الأبناء وجودة الحياة لدى الأمهات بمتغير سن الأم وعملها ومستواها التعليمي.

أما دراسة آوات وآخرون .Awat, et al (2014) فاهتمت بدراسة الضغوط النفسية الوالدية لدى أمهات الأطفال الذين يعانون من مشاكل جسدية وعقلية ونفسية مختلفة. وهدفت هذه الدراسة مقارنة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة مع بعضهم البعض مع الأخذ في الاعتبار خلفيتهم الديموغرافية. حيث أجريت في أصفهان بإيران خلال عام (2012) على عينة قوامها (285) أما لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (6-12) سنة يعانون من أمراض جسدية مزمنة واضطراب نفسي ومشاكل حسية وعقلية، وتم استخدام استبيان الضغوط النفسية (الأبوة/ الأمومة)، وتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام تحليل متعدد المتغيرات للتباين أو التباين حسب الاقتضاء. وتوصلوا أن أمهات الأطفال الذين يعانون من مشاكل نفسية وعقلية وحركية مزمنة يعانين من ضغوط نفسية أكثر من أمهات الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية عند مستوى دلالة (0.05). كما كان هناك فرق معنوي بين درجات أمهات الأطفال الذين يعانون من مشاكل جسدية مزمنة وأمهات الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية فيما يتعلق بالتفاعل المختل بين الوالدين والطفل عند مستوى دلالة (0.01)، ولوحظ وجود فرق معنوي من حيث الضغط النفسي بين أمهات الأطفال الذين يعانون من مشاكل عقلية حسية حركية مع عدد مختلف من الأطفال؛ كما أن أمهات الأطفال الذين يعانون من مشاكل جسدية مزمنة في مستويات مختلفة من التعليم قد تعرضن لمستويات مختلفة من الضغط النفسي الأبوي.

في حين افترضت كامرون وآخرون .Cameron, et al (2012) أن الضغوط النفسية الوالدية ومشاكل سلوك الطفل لها تأثير في المعاملات بعضها على بعض عبر التنمية، وعلى الرغم من قلة الدراسات قليلة في هذا النموذج تجريبيا فقد درس الباحثون العلاقة بين الضغوط النفسية الأبوية ومشكلات سلوك الطفل من سن (3 – 9) سنوات، واعتمدوا على عينة قوامها (237) طفلا، منهم (144) يتطورون بشكل نموذجي، و (93) متأخرو النمو. وتوصلوا إلى التباين في مشاكل السلوك والضغط النفسي الأبوي بشكل كبير عبر الوقت لكلتا المجموعتين من الأطفال، وإلى وجود علاقة ثنائية الاتجاه بين الضغط النفسي الأبوي ومشكلات سلوك الطفل للأمهات والآباء.

من خلال الدراسات السابقة تبين أن (حرطاني، 2014) في دراستها أخطأت في حساب العلاقة بين جودة الحياة لدى الأمهات والمشكلات السلوكية لدى أبنائهن بسبب استحالة حسابها إحصائيا لأن العينتين (الأمهات، الأبناء) تحسب بينهما الفروق وليست العلاقة.

1-6- فرضيات الدراسة:

من خلال تساؤلات الدراسة والدراسات السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- تنتشر كل من الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو والمشكلات السلوكية لدى أبنائهن بدرجة مرتفعة.
- لا توجد علاقة ارتباطية جوهرية ذات دلالة إحصائية بين السن والضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات منخفضات ومرتفعات درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو في درجات المشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبنائهن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو تعزى لمتغير الوظيفة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو تعزى لمتغيري كل من المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبناء الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو.

2- الضغوط النفسية:

2-1- تعريف الضغوط النفسية:

تعرف الضغوط النفسية على أنها استجابة غير محددة من الجسم لأي طلب يطلب منه. (Seyle, 1976: 137). أو هي خبرة انفعالية سلبية، يترافق ظهورها مع حدوث تغيرات بيو كيميائية، وفيزيولوجية، ومعرفية، وسلوكية يمكن التنبؤ بها، ويمكن أن تؤدي إما إلى تغيير الحدث الضاغط، أو إلى التكيف مع آثاره. (تايلور، 2013: 343).

2-2- كيف تكون الضغوط النفسية:

قد تنشأ الضغوط من داخل الفرد نفسه، وتسمى ضغوطا داخلية، أو قد تكون ناتجة من المحيط الخارجي (العمل، العلاقة مع الأصدقاء، موت عزيز...) وتسمى ضغوطا خارجية. وعلى العموم فإن الضغوط سواء أكانت داخلية المنشأ نتيجة الانفعالات أو احتباسات الحالة النفسية وعدم قدرة الفرد على البوح بها وكبتها، أو ضغوطا خارجية متمثلة في أحداث الحياة، فإنها تعد استجابات لتغيرات بيئية. فأحداث الحياة اليومية تحمل معها ضغوطا يدركها الإنسان عندما يساير باستمرار المواقف المختلفة في العمل أو التعاملات مع الناس أو المشكلات التي لا يجد لها حلولا مناسبة، أو تسارع أحداث الحياة ومتطلباتها، وهي تحتاج إلى درجة أعلى من المسايرة لغرض التوافق النفسي، وربما يفشل في هذه الموازنة الصعبة، فحتى أسعد البشر تواجههم الكثير من خيبة الأمل والصراعات والإحباط والأنواع المختلفة من الضغوط اليومية، ولكن عدداً قليلاً منهم نسبياً، هم الذين يواجهون الظروف القاسية. (النهار، وآخرون، 2012: 283-284).

2-3- المرأة في مواجهة الضغوط النفسية:

لقد تغير دور المرأة جذرياً خلال الربع الأخير من القرن العشرين في مجتمعاتنا العربية، فأصبحت معرضة لصنفين من الضغوط النفسية حسب رأي ستورا (1997: 48 – 52) وهي:

2-3-1- الضغوط النفسية المتعلقة بهوية المرأة البيولوجية:

تشير دراسة جورجيا ويكين لا نويل إلى الأعراض التالية: انقطاع الطمث، التوترات التي تعتريها في مرحلة ما قبل الحيض، الصداع، انهيار ما بعد الولادة، السويداء، اكتئاب سن اليأس، تشنج المهبل، البرودة الجنسية، فقدان الانتعاظ (ذروة النشوة الجنسية)، العقم، ...إلخ. ويمكن أن يزداد على هذه الاضطرابات بعض آخر أكثر ترددا عند المرأة مثل: فقدان الشهية للطعام، الشراهة، عصاب الفم، ذهان مثير للكآبة...ويمكن أن تقترن الضغوط بالشيخوخة أو بالشعور بالشيخوخة وبفقدان الجاذبية مع مختلف المظاهر الفيزيولوجية ويدخل بعض النساء في حلقة مفرغة من المظاهر الفيزيولوجية الخطيرة. إن فقدان المرأة التحكم بجسمها يولد لديها الضيق وتزايد الشعور بالتهديد. وكل أنواع الضغوط هذه مبرمجة في جسد المرأة وتتعلق ردة الفعل النفسي عندئذ بتاريخها الشخصي والعائلي والاجتماعي.

2-3-2- الضغوط النفسية المتعلقة بالممارسة الأسرية:

تحديد الولادات للمرأة يتحكم إلى حد ما بمصيرها كأم عائلة، وقد اختصرت تكنولوجيا المطبخ والمنزل الوقت الذي تقضيه في الأعمال المطبخية إلى حد لا يستهان به، ... لقد أصبح دخل المرأة المادي ضروريا فعلى النساء المطلقات أن يعملن لتأمين معيشة عائلتهن واستقلاليتهن، وكذلك العوانس يحتجن إلى الاستقلال الذاتي والمالي... وتعترف النساء الموظفات أن الضغوط الحادة تسبب التصادم الزوجة مع سياق العمل وتباين العمل مع الحياة العائلية... كما تخضع النساء الموظفات في مراكز عملهن إلى ضغوط قوية تزكيها كثرة مفرطة من المهمات التي عليهن أن ينجزنها، تصحبها صعوبات متعلقة بدورهن في ممارسة السلطة، وتلك النسوة لا يلقين في بيوتهن الدعم المعنوي والمادي من شركائهن في الحياة...وتميل توصيات جميع الباحثين في هذا الموضوع إلى دفع المؤسسات إلى الاهتمام بمشاكل النساء الموظفات اللواتي يقمن بعمل مزدوج في المؤسسة وفي البيت بتطوير البيئة التنظيمية للموظفين وإجراءات القرار في المؤسسة.

3- المشكلات السلوكية Behavioral Problems:

3-1- تعريف المشكلات السلوكية:

المشكلات السلوكية هي عجز قدرات الأفراد على التعامل مع مواقف معينة دون مساعدة خارجية، نتيجة افتقاد العلاقات السوية بينهم وبين البيئة الأصلية، ووجودهم في بيئة غير صالحة تساعدهم على الاستمرار في ارتكاب السلوك غير السوي؛ مما يستلزم التدخل لمساعدتهم على مواجهة هذه المشكلات. (الطنباري، 2011: 453). وأشار عبد المعطي (2003: 12) إلى أنها حالة انفعالية مؤلمة تنشأ عن الإحباط الموصل لدافع أو أكثر من الدوافع القوية لدى الفرد، وهي المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الفرد؛ فتتطلب منه حلا وتقلل من حيويته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، كما تعرف المشكلة النفسية أيضا بأنها كل مل يعيق الفرد عن تقبل وتفهم ذاته، وقد تخل بتوازنه واتساقه النفسي وتقييه لذاته.

ويعرفها الباحث على أنها تلك السلوكيات الشاذة والتي تظهر لدى الأبناء وتكون عائقا في توافقهم النفسي منها: سوء السلوك، تشتت الانتباه، العدوان الاجتماعي، القلق، والسلوك العصابي، وتنعكس سلبا على تكيف الفرد مع بيئته، ويتوجب على الأفراد المحيطين التدخل العاجل لتقويم تلك السلوكيات غير السوية.

3-2- محكات تحديد المشكلات السلوكية:

أشار الظاهر (2004: 84) إلى أننا إذا أردنا تحديد المشكلات السلوكية فلابد من توفر المحكات التالية:

3-2-1- انحراف السلوك عن المعايير المقبولة اجتماعيا:

تختلف معايير الحكم على السلوك باختلاف المجتمعات والثقافات والعمر والجنس.

3-2-2- تكرار السلوك:

يعد السلوك غير سوي إذا تكرر حدوثه بشكل غير طبيعي في فترة زمنية معينة.

3-2-3- مدة حدوث السلوك:

قد تكون بعض أشكال السلوك غير عادية، لأن مدة حدوثها قد تستمر فترة أطول بكثير أو أقل بكثير مما هو متوقع.

3-2-4- طبوغرافية السلوك:

وهو الشكل الذي يأخذه الجسم عندما يقوم الإنسان بالسلوك.

3-2-5- شدة السلوك:

يكون السلوك غير عادٍ إذا كانت شدته غير عادية، فالسلوك قد يكون قويا جدا أو ضعيفا وفق الزمان والمكان.

3-3- السمات السلوكية المشتركة بين ذوي المشكلات السلوكية:

لقد أشار القبالي (2017: 34-35) إلى أبرز السمات السلوكية المشتركة بين ذوي المشكلات السلوكية ضمن النقاط التالية:

- قصور القدرة على التعلّم التي لا ترجع لعدم الكفاية في القدرات (العقلية، الحسية، العصبية، الجوانب الصحية العامة).
- بداء سلوكيات غير مقبولة مقارنة بسلوكيات الأسوياء.
- قصور القدرة في إقامة علاقات شخصية مع الأتراب والمعلمين أو الاحتفاظ بها.
- ظهور السلوكيات والمشاعر غير الناضجة وغير الملائمة ضمن الظروف العادية.
- مزاج عام أو شعور بعدم السعادة والاكتئاب.
- النزعة لتطوير أعراض جسمية مثل: المشكلات الكلامية، الآلام، المخاوف، والمشكلات المدرسية.
- الاستمرارية والتوسع في السلوك المشكل ما لم يعاد تشكيله بالمعالجة.

4- الطريقة وإجراءات الدراسة:

4-1- منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

4-2- حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة على الحدود التالية:

4-2-1- الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الميدانية بمدينتي سطيف، وآفلو، الجزائر.

4-2-2- الحدود الزمانية:

بدأ في إجراء الدراسة من 17 ماي إلى أكتوبر 2020.

4-2-3- الحدود البشرية:

تم اختيار عينة قوامها (97) أمًّا ومعها ولد واحد من أبنائها فتحصل عندنا (97) ولدا من كلا الجنسين تم اختيارهم بطريقة عرضية في عملية شملت عينة من الأمهات وأبنائهن يقطنون بمدينتي سطيف وآفلو، واقتصر على هذه العينة بسبب الحجر الصحي المقام منذ مدة في الجزائر جراء جائحة كورونا.

4-3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من:

4-3-1- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من (30) أما، و (30) ولدا من كلا الجنسين، تم اختيارهم بطريقة عرضية، حيث تراوح المدى العمري للأمهات ما بين (28-59) سنة، بمتوسط عمري مقداره (45.80) سنة، وانحراف معياري قدر بـ (6.86) سنة، وتراوح المدى العمري للأبناء ما بين (10-17) سنة بمتوسط عمري مقداره (14.63)، وانحراف معياري قدر بـ (2.00) سنة، منهم (20) ذكرا بنسبة (66.70) % ، و(10) إناث بنسبة (33.30) %.

4- 3- 2- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية للدراسة من (97) أما، و (97) ولدا من كلا الجنسين، تم اختيارهم بطريقة عرضية، حيث تراوح المدى العمري للأمهات ما بين (28-59) سنة، بمتوسط عمري مقداره (43.66) سنة، وانحراف معياري قدر بـ (6.87) سنة، وتراوح

المدى العمري للأبناء ما بين (8-17) سنة بمتوسط عمري مقداره (13.88)، وانحراف معياري قدر بـ (2.15) سنة، منهم (51) ذكرا بنسبة (52.60) %، و(46) أنثى بنسبة (47.40) %.

4-4- أدوات الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقياسين التاليين:

4-4-1- مقياس الضغوط النفسية:

قام الباحث بترجمة مقياس الضغوط النفسية لليفنشتاين وآخرون (Levenstein, et al., 1993) من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وهو مقياس يتعلق بقياس مؤشر إدراك الضغط، ويشتمل على (30) عبارة منها (22) عبارة إيجابية وهي: (2، 3، 4، 5، 6، 8، 9، 11، 12، 14، 15، 16، 18، 19، 20، 22، 23، 24، 26، 27، 28، 30)، وعبارات سلبية وهي: (1، 7، 10، 13، 17، 21، 25، 29)، ويتم الإجابة عن عبارات المقياس ضمن خمسة بدائل (أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما)، حيث تعطى العبارات الإيجابية تدرج قيمي من (1-5)، والعبارات السلبية تدرج قيمي من (5 -1)، ويكون مستوى الضغوط النفسية منخفضا إذا كان أقل من (70) درجة، ومتوسطا ما بين (70- 109) درجة، ومرتفعا ما بين (110-150) درجة، وقبل الاعتماد على هذا المقياس في الدراسة الأساسية تم حساب صدقه وثباته ضمن العناصر التالية:

الصدق: تم حساب الصدق بطريقتين هما:

- صدق المحتوى: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الضغوط النفسية، عن طريق حساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، وتوصل إلى وجود (6) عبارات غير دالة، و(24) عبارة دالة عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05)، وتراوحت معاملاتها ما بين (0.40*-0.86**)، وهذا ما يعطي دلالة على وجود معاملات الاتساق الداخلي، وأن المقياس صادق لما وضع لقياسه.
- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تم حساب الفروق بين متوسطات منخفضات الدرجات ومتوسطات مرتفعات الدرجات لمقياس الضغوط النفسية باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات للمقياس، وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين منخفضي ومرتفعي الدرجات في مقياس الضغوط النفسية، حيث بلغت قيمة (ت) (7.81**) عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني أن المقياس صادق لما وضع لقياسه.

الثبات: تم حساب معامل ثبات مقياس الضغوط النفسية بطريقتي ألفاكرونباخ، وتصحيح الطول بطريقة التجزئة النصفية، ووجد أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الضغوط النفسية بلغت (0.93) وبعد تصحيح الطول بمعادلة جيتمان بلغت قيمة معامل الارتباط (0.94) وهما قيمتان مرتفعتان تدلان على ثبات المقياس وبذلك يمكن اعتماده في هذه الدراسة الحالية.

4-4-2- مقياس المشكلات السلوكية:

قام الباحث بالاعتماد على مقياس المشكلات السلوكية (حرطاني، 2014) والذي اشتمل على (64) بندا موزعة على خمسة أبعاد وهي: سوء السلوك ويحتوي على (24) بندا (2، 9، 10، 11، 17، 18، 19، 20، 21، 23، 28، 31، 33، 38، 43، 45، 46، 47، 54، 55، 56، 57، 58، 59)، وبعد تشتت الانتباه ويحتوي على (11) بندا (7، 22، 25، 26، 34، 35، 39، 40، 44، 62، 64)، وبعد العدوان الاجتماعي ويحتوي على (12) بندا (1، 4، 12، 15، 29، 32، 36، 41، 48، 52، 61، 63)، وبعد القلق ويحتوي على (11) بندا (3، 8، 13، 14، 16، 24، 27، 37، 42، 50، 60)، وبعد السلوك العصابي ويحتوي على (6) بنود (5، 6، 30، 49، 51، 53)، ويتم الإجابة عن عبارات المقياس ضمن خمسة بدائل (أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما)، حيث تعطى كل العبارات تدرج قيمي من (1-5). (حرطاني، 2014: 68-70). ويكون مستوى المشكلات النفسية بالنسبة للمقياس ككل منخفضا إذا كان أقل من (150) درجة، ومتوسطا ما بين (150-235) درجة، ومرتفعا ما بين (236-384) درجة، وبالنسبة لبعد سوء السلوك يكون منخفضا إذا كان أقل

من (56) درجة، ومتوسطا ما بين (56-88) درجة، ومرتفعا ما بين (89-120) درجة، وبالنسبة لكل من بعدي تشتت الانتباه والقلق فيكون منخفضا إذا كان أقل من (26) درجة، ومتوسطا ما بين (26-40) درجة، ومرتفعا ما بين (41-55) درجة، وبالنسبة لبعد العدوان الاجتماعي فيكون منخفضا إذا كان أقل من (28) درجة، ومتوسطا ما بين (28-44) درجة، ومرتفعا ما بين (45-60) درجة، وأما بالنسبة لبعد السلوك العصابي فيكون منخفضا إذا كان أقل من (15) درجة، ومتوسطا ما بين (15-23) درجة، ومرتفعا ما بين (24-30) درجة. وقبل الاعتماد على هذا المقياس في الدراسة الأساسية تم حساب صدقه وثباته ضمن العناصر التالية:

الصدق: تم حساب الصدق بطريقتين هما:

- صدق المحتوى: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات السلوكية، عن طريق حساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، وتوصل إلى وجود (16) عبارة غير دالة، و(48) عبارة دالة عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05)، وتراوحت معاملاتها ما بين (0.38*-0.79**)، وهذا ما يعطي دلالة على وجود معاملات الاتساق الداخلي، وأن المقياس صادق لما وضع لقياسه.

وعن طريق حساب درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، حيث وجد أن بعد سوء السلوك احتوى على (5) عبارات غير دالة، و(19) عبارة دالة عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05) حيث تراوحت معاملاته ما بين (0.37*-0.71**)، وبعد تشتيت الانتباه احتوى على (1) عبارة واحدة غير دالة، و(10) عبارات دالة عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05) حيث تراوحت معاملاته ما بين (0.44**-0.72**)، وبعد العدوان الاجتماعي احتوى على (2) عبارتين غير دالتين، و(10) عبارات دالة عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05) حيث تراوحت معاملاته ما بين (0.38*-0.73**)، وبعد القلق احتوى على (2) عبارتين غير دالتين، و(9) عبارات دالة عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05) حيث تراوحت معاملاته ما بين (0.36*-0.72**)، وبعد السلوك العصابي احتوى على (1) عبارة واحدة غير دالة، و(5) عبارات دالة عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05) حيث تراوحت معاملاته ما بين (0.45**-0.74**)، وهذا ما يعطي دلالة على وجود معاملات الاتساق الداخلي، وأن المقياس صادق لما وضع لقياسه.

وعن طريق حساب درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وتم التوصل إلى أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملاتها ما بين (0.68**-0.92**) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي وأن المقياس صادق لما وضع لقياسه.

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تم حساب الفروق بين متوسطات منخفضي الدرجات ومتوسطات مرتفعي الدرجات لمقياس المشكلات السلوكية بأبعادها باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وتم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين منخفضي ومرتفعي الدرجات في مقياس المشكلات السلوكية بأبعاده، حيث بلغت قيم (ت) (7.38**، 5.93**، 7.70**، 8.78**، 9.41**، 6.20**) عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني أن المقياس صادق لما وضع لقياسه، وبالتالي يمكن اعتماده في الدراسة الحالية.

الثبات: تم حساب معامل ثبات مقياس المشكلات السلوكية بأبعادها بطريقتي ألفاكرونباخ وتصحيح الطول بطريقة التجزئة النصفية، وتم التوصل إلى أن قيم معاملات ثبات الفا كرونباخ لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية تراوحت ما بين (0.54– 0.87) وأما الدرجة الكلية فبلغت (0.93) وبعد تصحيح الطول بمعادلة جيتمان تراوحت قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس ما بين (0.59–0.87)، وأما الدرجة الكلية فبلغت (0.86)، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وبذلك يمكن اعتماده في هذه الدراسة الحالية.

4-5- الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار رقم (18)، كما تم الاعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية وهي:

- 1- معامل الارتباط بيرسون.
- 2-معاملا ألفا كرونباخ وجتمان لحساب الثبات.
- 3-اختبار (ت) t- test لحساب الفروق.
- 4-المتوسط الحسابي والافتراضي والانحراف المعياري.
- 5-تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق.

5- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

من أجل الحصول على نتائج الدراسة تم معالجة فرضيات الدراسة ضمن النقاط التالية:

5-1- عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها وتفسيرها:

تنص هذه الفرضية على ما يلي: تنتشر كل من الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو، والمشكلات السلوكية لدى أبنائهن بدرجة مرتفعة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسط الافتراضي والمتوسط الحسابي لدرجات الضغوط النفسية لدى الأمهات، والمشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبنائهن، وفي الجدول رقم: (1) عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول 1. يوضح مدى انتشار كل من الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية بأبعادها لدى أفراد العينة.

المقياس وأبعاده		عدد البنود	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الضغوط النفسية		30	109 - 70	81.16	17.65	متوسط
أبعاد المشكلات السلوكية	بعد سوء السلوك	24	88 – 56	48.34	14.57	منخفض
	بعد تشتت الانتباه	11	40 – 26	30.32	06.91	متوسط
	بعد العدوان الاجتماعي	12	44 – 28	21.74	07.18	منخفض
	بعد القلق	11	40 – 26	28.61	06.80	متوسط
	بعد السلوك العصابي	6	23 - 15	14.45	04.08	منخفض
	الدرجة الكلية	64	235 – 150	143.46	32.97	منخفض

يتضح من الجدول رقم: (1) أن مستوى انتشار الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو كان متوسطا، ومستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى أبنائهن كان منخفضا إلا في بعدي تشتت الانتباه، والقلق فكان متوسطا وبالتالي لم تتحقق الفرضية.

ويمكن تفسير نتائج الفرضية بالنسبة للضغوط النفسية لدى الأمهات، بأن الأمهات كن يعانين من خوف شديد على أبنائهن بسبب الطارئ الذي حدث في تلك الفترة ألا وهو انتشار وباء كوفيد 19 الذي أجبر جميع أفراد المجتمع على التزام بيوتهم (الحجر المنزلي)، مما قلل لديهن تلك الضغوط النفسية نتيجة استعداد وشحن ذواتهن لمجابهة الطارئ الحادث، الذي أوجب عليهن حماية أبنائهن ومحاولة احتوائهن عن طريق التغاضي عن المشكلات السلوكية لأبنائهن حتى لا يخرج أولادهن من خارج البيت ويخالفون

بذلك تعليمات الحجر المنزلي، وبالتالي يمكن أن يصابوا بالوباء المنتشر وقد يؤدي ذلك إلى فقدانهم إلى الأبد، وهذه الوضعية جعلت الأمهات يتكيفن مع الوضع الجديد.

وأما بالنسبة لنتائج الأبناء وانخفاض درجة المشكلات السلوكية فيمكن إرجاعها للوضعية التي كانوا يعيشونها في تلك الفترة (الحجر المنزلي)، ففضلوا التقليل من مشكلاتهم السلوكية خشية أن يتعرضوا للطرد من البيوت فيلقوا حتفهم بسبب الوباء، وهذه الوضعية أجبرتهم على التوافق مع البيئة المتواجدين فيها في ذلك الوقت، ومحاولة مسايرة أمهاتهم، وعدم إغضابهن، وتعويض ذلك بالاشتغال بأمور أخرى مثل قضاء جل وقتهم مع شبكات التواصل الاجتماعي، وأيضا متابعة أخبار الساعة المتعلقة بكوفيد 19.

5-2- عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها وتفسيرها:

تنص هذه الفرضية على ما يلي: لا توجد علاقة ارتباطية جوهرية ذات دلالة إحصائية بين السن والضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين السن وكل من درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات. وفي الجدول رقم: (2) عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول 2. يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجات الضغوط النفسية والسن لدى أفراد العينة.

المقياس وأبعاده	عدد البنود	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضغوط النفسية / السن	30	97	0.11 -	0.285

يتضح من الجدول رقم: (2) عدم وجود علاقة ارتباطية جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والسن لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو، وبالتالي تحققت الفرضية.

عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والسن لدى الأمهات تعتبر نتيجة جد منطقية، ويرجع السبب في ذلك أن جميع الأمهات يعشن نفس الظروف الطارئة التي جعلتهن لا يختلفن مع بعضهن البعض في التعايش مع وباء كوفيد 19، وتقريب تشابه ردة فعلهن وحالتهن النفسية، لأن تلك الفترة العصيبة والذعر الذي أصابهن خوفا من فقد أنفسهن أو أحد من أفراد عائلتهن، أزاح الفارق بين سنهن وجعلهن يتشابهن في جل سلوكياتهن النفسية ومن بينها الضغوطات النفسية.

5-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها وتفسيرها:

تنص هذه الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات منخفضات ومرتفعات درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو في درجات المشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبنائهن.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات منخفضات ومرتفعات درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات في درجات المشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبنائهن. وفي الجدول رقم: (3) عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

يتضح من الجدول رقم: (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات منخفضات ومرتفعات درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو في درجات المشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبنائهن لصالح مرتفعات الدرجات، حيث بلغت قيم (ت): (2.58، 3.10، 3.28، 2.35، 2.76، 3.39) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وبالتالي تحققت الفرضية.

جدول 3. يوضح نتائج اختبار(ت) لمنخفضات ومرتفعات درجات الضغوط النفسية ودرجات المشكلات السلوكية بأبعادها.

الضغوط النفسية / المشكلات السلوكية	منخفضات الدرجات ن: 48		مرتفعات الدرجات ن: 49		درجة الحرية	القيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م. الحسابي	إ. المعياري	م. الحسابي	إ. المعياري			
بعد سوء السلوك	44.58	14.13	52.02	14.18	95	2.58	0.011
بعد تشتت الانتباه	28.21	06.77	32.39	06.46		3.10	0.002
بعد العدوان الاجتماعي	19.44	06.17	24.00	07.43		3.28	0.001
بعد القلق	27.00	06.41	30.18	06.87		2.35	0.020
بعد السلوك العصابي	13.33	04.33	15.55	03.51		2.76	0.007
الدرجة الكلية	132.56	32.01	154.14	04.37		3.39	0.001

أثبتت نتائج الدراسة أن الأمهات مرتفعات درجات الضغوط النفسية أكثر تأثرا بسبب المشكلات السلوكية لأبنائهن من الأمهات المنخفضات الدرجات، ويمكن تأويل ذلك أنه كلما ارتفعت المشكلات السلوكية لدى الأبناء ارتفعت معها الضغوط النفسية لدى أمهاتهن والعكس صحيح، وارتفاع الضغوط النفسية لديهن قللت من تأقلمهن وفاعليتهن الذاتية ومخرجاتهن في التعامل مع المواقف المعاشة، ومن درجة تكيفهن مع أنفسهن ومع مجتمعهن الذي يعشن فيه، وبالتالي فرض عليهن التدخل العاجل لتقييم المشكلات السلوكية لأبنائهن ومحاولة احتوائها، لإبقاء الأبناء بجانبهن ومنع تعرضهم للوباء القاتل.

5-4- عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها وتفسيرها:

تنص هذه الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو تعزى لمتغير الوظيفة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات تبعا لمتغير الوظيفة. وفي الجدول رقم: (4) عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول 4. يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في درجات الضغوط النفسية تبعا لمتغير الوظيفة.

الوظيفة / المقياس	عاملة ن: 14		غير عاملة ن:83		درجة الحرية	القيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م. الحسابي	إ. المعياري	م. الحسابي	إ. المعياري			
الضغوط النفسية	81.36	20.80	81.13	17.21	95	0.04	0.965

يتضح من الجدول رقم: (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو تعزى لمتغير الوظيفة، وبالتالي لم تتحقق الفرضية.

من خلال نتائج الدراسة وجد أن تشابه درجات الضغوط النفسية تبعا لوظيفة الأمهات (عاملات، ماكثات بالبيوت)، يرجع سببه أن جميع الأمهات قد إلتزمن بيوتهن بسبب الحجر الصحي المفروض على جميعهن، وانقطعت العاملات عن وظائفهن مجبرات، وبذلك أصبحت الأمهات العاملات تعشن حياتهن اليومية مثل الحياة اليومية للماكثات، وبالتالي تلاشت الفروق بينهن في الضغوط النفسية، وتشاركن في الخبرة الانفعالية السلبية لانتفاء الاختلاف الظروف المحيطة بهن.

5-5- عرض نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها وتفسيرها:

تنص هذه الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو تعزى لمتغيري كل من المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب اختبار (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات تبعا لمتغيري كل من المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية. وفي الجدول رقم: (5) عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول 5. يوضح نتائج اختبار(ف) لدلالة الفروق في درجات الضغوط النفسية تبعا لمتغيري كل من المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.

الضغوط النفسية المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	بين المجموعات	1866.614	4	466.653	1.50	0.200
	داخل المجموعات	28066.747	92	305.073		
	المجموع	29933.391	96			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	220.771	2	110.385	0.34	0.706
	داخل المجموعات	29712.590	94	316.091		
	المجموع	29933.361	96			

يتضح من الجدول رقم: (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو تعزى لمتغير كل من المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، وبالتالي لم تتحقق الفرضية.

من خلال نتائج هذه الفرضية انعدمت الفروق في درجات الضغوط النفسية تبعا لكل من المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، لأن الظروف التي أجريت فيها الدراسة الميدانية كانت مشحونة بدرجات عالية من الرعب والخوف الذي خيم على الجميع نتيجة وباء كوفيد 19 التي اجتاح العالم بأسره، وتسبب في كثرة الوفيات، وبالتالي أدرك الجميع أن الهلاك لا يفرق ما بين متعلم وأمي، وما بين أعزب ومتزوج، فالكل عنده سواء، فاعترت الجميع الأفكار السلبية، وتملكهم الإحباط، واختلجت نفوسهم الصراعات النفسية، والأنواع المختلفة من المنغصات المسببة للضغوط النفسية.

5-6- عرض نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها وتفسيرها:

تنص هذه الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبناء الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية لدى الأبناء تبعا لمتغير الجنس. وفي الجدول رقم: (6) عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول 6. يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في درجات المشكلات السلوكية بأبعاده تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	الذكور ن: 51		الإناث ن: 46		درجة	القيمة (ت)	مستوى
المشكلات السلوكية	م. الحسابي	إ. المعياري	م. الحسابي	إ. المعياري	الحرية		الدلالة
بعد سوء السلوك	49.25	15.96	47.33	12.96	95	0.64	0.518
بعد تشتت الانتباه	31.51	07.75	29.00	05.62		1.80	0.074
بعد العدوان الاجتماعي	23.78	08.19	19.48	05.04		3.07	0.003
بعد القلق	27.94	07.25	29.35	06.27		1.01	0.312
بعد السلوك العصابي	14.33	03.97	14.59	04.23		0.30	0.762
الدرجة الكلية	146.82	37.06	139.74	27.69		1.05	0.293

يتضح من الجدول رقم: (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجات المشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبناء الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو إلا في بعد العدوان الاجتماعي حيث كانت الفروق لصالح الذكور وبلغت قيمة (ت) (3.07) عند مستوى دلالة (0.01)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية.

يمكن تفسير نتائج الفرضية بأن الذكور والإناث احتوتهم نفس الظروف الفيزيقية وهي التواجد في البيوت وعدم مغادرتها إلا للظروف القاهرة بسبب وباء كوفيد 19 الذي ولد لديهم نفس ردود الأفعال تقريبا، المتمثلة في ردات انفعالية غير سارة أدت إلى انخفاض قيمة الذات وبالتالي انخفاض مفهوم الذات والشعور بالعجز عن تحقيق الذات.

أما بالنسبة لوجود فروق في بعد العدوان الاجتماعي لصالح الذكور فيرجع السبب أن الذكور يحبذون دائما البقاء خارج البيوت، والإناث يفضلن البقاء في البيوت، وبسبب الحجر الصحي فرض على الجنسين البقاء في البيوت فالإناث قد ألفن هذه الوضعية من قبل، أما الذكور فلم يألفوا هذه الوضعية لذلك ولدت لديهم العدوان الاجتماعي واختلفوا عن الإناث في ذلك، وهذا العدوان يعتبر تفريغ لحالات الشحن التي يعانون منها بسبب الجو الذي فرض عليهم.

5-7- الاستنتاج العام:

من خلال معالجة الفرضيات السابقة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- انتشرت الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو بدرجة متوسطة، وانتشرت في المشكلات السلوكية لدى أبنائهن بدرجة منخفضة إلا في بعدي تشتت الانتباه، والقلق فكان مستوى انتشارها متوسطا.
- عدم وجود علاقة ارتباطية جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والسن لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات منخفضات ومرتفعات درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو في درجات المشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبنائهن لصالح مرتفعات الدرجات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو تعزى لمتغير الوظيفة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الضغوط النفسية لدى الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو تعزى لمتغير كل من المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجات المشكلات السلوكية بأبعادها لدى أبناء الأمهات القاطنات بمدينتي سطيف وآفلو إلا في بعد العدوان الاجتماعي حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

- قائمة المراجع:

تايلور، شيلي. (2013). علم النفس الصحي. (ترجمة: وسام درويش بريك، وفوزي شاكر طعيمة). الطبعة الثانية. الأردن، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

سيورا، جان بنجمان. (1997). الإجهاد: أسبابه وعلاجه. (ترجمة: أنطوان الهاشم). لبنان، بيروت: منشورات عويدات.

الطنباري، فاطمة أحمد محي الدين. (2011). فاعلية البرنامج في خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية للإناث من أطفال الشوارع. المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية - الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان. القاهرة، مصر. 1(بدون رقم عدد)، 452-500.

الظاهر، قحطان أحمد. (2004). تعديل السلوك. الطبعة الثانية. الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبد المعطي، ح. م. (2003). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب، التشخيص، العلاج. القاهرة: دار القاهرة للطباعة والنشر.

القبالي، يحيى أحمد. (2017). المدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية. الطبعة الثانية. الأردن، عمان: دار الخليج للصحافة والنشر.

النهار ح.، الشطناوي م.، الهياجنة أ.، طه م.، الشرمان ع. ب.، الخصاونة أ.، والخطايبة أ. ز. (2012). الرياضة والصحة في حياتنا. الأردن، عمان: دار اليازوري العلمية.

Ana M., Alvaro M., Carmen B., Belen R., and Inmaculada B. (2019). Parenting Stress in Mothers of Children With Autism Without Intellectual Disability. Mediation of Behavioral Problems and Coping Strategies. Frontiers in Psychology 10(464), 1-12. doi: 10.3389/fpsyg.2019.00464.

Awat, F., Badroddin N., Aseih S., Maryam C., and Rezvan H. (feb., 2014). Parenting Stress Among Mothers of Children With Different Physical, Mental, and Psychological Problems. Journal of Research in Medical Sciences. 19(2), 145-152.

Cameron L. Neece, Shulamite A. Green, and Bruce L. Baker. (January, 2012). Parenting Stress and Child Behavior Problems: A Transactional Relationship Across Time. American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities. 117(1), 48-66. doi:10.1352/1944-7558-117.1.48.

Levenstein S., Prantera C., Varvo V., Scribano M. L., Berto E., Luzi C., and Andreoli A. (January, 1993). Development of the Perceived Stress Questionnaire: A new tool for Psychosomatic Research. Journal of Psychosomatic Research.37(1), 19-32. DOI: 10.1016/0022-3999(93)90120-5.

Selye H. (1976) Stress without Distress. In: Serban G. (eds) Psychopathology of Human Adaptation. Springer, Boston, MA. https://doi.org/10.1007/978-1-4684-2238-2_9.